

أجوبة عن مسائل رسمية وضبطية ولفظية من كتاب الله العزيز للعلامة المقرئ أبي عبد الله محمد بن يوسف التملي السوسي المراكشي (ت 1048هـ) تقديم وتحقيق

Answers to official, verbal and verbal
questions from the book of God, the dear reciter
Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf al-Tamli al-Sousi
al-Marrakchi (1048) Submission and investigation

أمين بن أحمد أنقىرة*	جامعة الحسن الثاني، المغرب
nkira7@gmail.com	

الإرسال: 2020 / 07 / 26 القبول: 2020 / 08 / 15 النشر: 2021 / 02 / 26

ملخص:

تناول هذا البحث تحقيق رسالة نفيسة للشيخ المقرئ محمد بن يوسف التملي السوسي المراكشي (ت 1048هـ)، وهي عبارة عن أجوبة عن مسائل في الرسم والضبط والقراءات في الكتاب العزيز، كما اهتم البحث بترجمة للشيخ التملي، مع إبراز مدى عناية علماء الغرب الإسلامي بالقرآن الكريم وعلومه خصوصا في جانب التصنيف، مما أبرز من بعض نواحيه ما يسمى بالنوازل القرآنية.

كلمات مفتاحية: محمد، التملي؛ أجوبة؛ القراءات؛ الرسم؛ الضبط؛ التجويد.

Abstract: this research dealt with the achievement of a precious message by the reciter Sheikh Muhammed bin Yusuf al-Tamli al-Sousi al-Marrakchi (1048), which is about answers to issues in drawing, tuning and readings in the dear book. Especially in the classification aspect, which highlighted in some respects what are called reading. Recessions.

Keywords: Muhammad Tamli Answers; Readings; Draw; Settings; Intonation.

أمين بن أحمد أنقىرة، nkira7@gmail.com

الحمد لله الذي أورثنا كتابه، وعلمنا علم حروفه وقراءاته، وشرف أهله فجعلهم من خاصته، وَجَمَّلَهُمْ بِتِلَاوَةِ آيِ كِتَابِهِ، فحازوا بذلك من الشرف أعلاه، ومن الرفعة والعز أعظمه وأسناه. والصلاة والسلام على معلم الناس الخير سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه السالكين منهجه القويم، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد: فهذا البحث الموسوم ب:

أجوبة عن مسائل رسمية وضبطية ولفظية من كتاب الله العزيز
للإمام المقرئ أبي عبد الله محمد بن يوسف التملي السوسي المراكشي
(المتوفى سنة 1048هـ)

تقديم وتحقيق

يكتسي أهمية كبيرة من خلال ما يلي:

أولاً: تعلقه بأشرف كتاب سماوي، أنزل على خير نبي أرسل، لخير أمة من الأمم. ثانياً: كونه لعالم ماهر كبير في القراءات وعلوم القرآن، مع ما له من الباع في اللغة العربية بضروبها من بلاغة وأدب ونحو وصرف ونحوها، إلى جانب معرفته بعلوم الشريعة من فقه وتفسير وغير ذلك.

وهذا المؤلف -محمد بن يوسف التملي السوسي المراكشي- رحمه الله من العلماء المغمورين. ولهذا قد سعت جاهداً في التعريف به، فخصصت له مكاناً وافياً في هذا البحث، مجتهداً في أن أقف في المصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة على كل ما له صلة بهذا العالم. خطة البحث وخطواته:

قد قسمت البحث بعد هذه المقدمة إلى قسمين وخاتمة، ثم فهرس للمصادر والمراجع: فالقسم الأول: للتقديم: وقسمته إلى جزئين:

الأول منهما: خصصته للتعريف بالشيخ محمد بن يوسف التملي السوسي المراكشي، وذكرت فيه: اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده، ووفاته، وشيوخه، وتلامذته، ومؤلفاته، وثناء العلماء عليه. والثاني: خصصته للحديث عن الأجوبة تعريفياً ومنهجاً، مع توثيقها نسبة وتسمية، ثم ختمت بوصف النسخ المخطوطة المعتمدة ومنهج التحقيق.

وأما القسم الثاني: فخصص للنص المحقق بكافة حيثياته التي ذكرت في منهج التحقيق.

وأما الخاتمة: فذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،
والحمد لله رب العالمين.

القسم الأول: التقديم:

سيرة الإمام محمد بن يوسف التملي:

مظان الترجمة:

لقد حظي مترجمنا الشيخ محمد بن يوسف التملي بعناية كثير من كتب التراجم والفهارس والطبقات والتاريخ، ومن هذه المصادر التي وقفت عليها واعتمدتها في هذا البحث:

- ✓ نفح الطيب للمقري (2/470-478).
- ✓ فتح المتعال في مدح النعال للمقري ص: 363-368.
- ✓ روضة الآس العطرة الأنفاس للمقري ص: 25.
- ✓ أنوار التعريف للجزولي ص: 18.
- ✓ فهرسة المرغتي ص: 127 و149 و229 و319 و379 و608 و619 و621....
- ✓ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة لمحمد أمين المحبي 5/38-42.
- ✓ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين المحبي (4/271).
- ✓ سُلالة العصر في محاسن أهل العصر، لعلي الحسيني 2/950-951.
- ✓ صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، للإفراني ص: 343-244.
- ✓ نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، للقادري 1/372.
- ✓ التقاط الدرر للقادري ص: 108.
- ✓ طبقات الحضيكي ص: 292.
- ✓ الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للمراكشي 5/266-274.
- ✓ خلال جزولة، لمحمد المختار السوسي 2/12.
- ✓ سوس العالمة للمختار السوسي (ص: 187).
- ✓ الأعلام للزركلي (7/155).
- ✓ القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب 86-88.
- ✓ الحركة الفكرية بالمغرب لحجي 2/392.

✓ فهارس علماء المغرب ص: 645.

✓ قراءة الإمام نافع عند المغاربة للدكتور عبد الهادي حميتو 365-360/4 و 294/4.

ويلاحظ على هذه المصادر ملاحظتان:

الأولى: أنها أغفلت جميعها تاريخ ولادة الشيخ محمد بن يوسف التملي رحمه الله.

والثانية: أنها لم تذكر تفاصيل حياة الشيخ؛ كنشأته وطلبه للعلم....

اسمه ونسبه ولقبه:

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد بن زكريا التملي السوسي الأصل المراكشي

المنشأ والوفاة¹.

و(التملي)² نسبة ل: (تمل) ببلاد سوس³.

مولده ونشأته ووفاته:

أما عن تاريخ مولده فلم أظفر به في الكتب التي ترجمت للشيخ محمد بن يوسف التملي.

وبخصوص مكان الولادة؛ فالظاهر أنه ولد بسوس⁴.

أما عن النشأة:

فقد نشأ بمراكش الحمراء، ومما يدل على نشأته بها:

¹ أورد هذا النسب كاملا المراكشي في الإعلام 266/5، وورد أيضا بصفحة عنوان مخطوط نظم السيرة لليعمري بالخرانة الحمزاوية، أما بقية المصادر فاقترنت على تحليلته ب: محمد بن يوسف التملي.

² وقد ورد هذا اللفظ (التملي) بهذه الصيغة في أغلب كتب التراجم التي ترجمت للمؤلف، ومنها نشر المثاني 372/1 والتقاط الدرر ص: 108، وهي المثبتة أيضا في المخطوطات التي وقفت عليها للمؤلف رحمه الله، وكذا في النص المحقق؛ كما وردت في جميع النسخ، وكذا هو في إجازة الشيخ التملي لتلميذه الرحمان.

وجاء في بعض كتب التراجم بزيادة الألف (التاملي)؛ كما في نفحة الريحانة 38/5، وروضة الآس ص: 25 والإعلام للمراكشي 266/5 وفهارس علماء المغرب ص: 645، وهو الذي ورد في نظم الرحمان لسند إجازته حيث يقول:

التاملي نسباً المالكي مذهباً. قراءة نافع عند المغاربة 360/4.

وفي أنوار التعريف ص: 18 (التميلي) بزيادة الياء.

وفي خلاصة الأثر 4/ 271 بالواو بدل الميم (التاوي).

وفي بعض النسخ التي اعتمدتها في التحقيق: (التينملي).

³ الأعلام للزركلي (7/ 155)، وفي فهرس الفهارس (2/ 1102): (نسبة إلى بلد بدرعة يدعى انتملت، وهو واد ذو نخل وأشجار متنوعة).

⁴ ذكره المختار السوسي في كتابه خلال جزولة 12/2.

أولاً: تنصيب الشيخ التملي على ذلك في مطلع إجازته لتلميذه الشيخ الرحمانى حيث قال: (يقول عبید الله تعالى المستند بظهره الضعیف إليه، المتوكل في دقيق الأمر وجليله عليه، المرتجي منائح الصفح وبرودة العفو يوم الوقوف بين يديه: محمد بن يوسف التملي نسباً، المراكشي نشئاً وداراً)¹.

ثانياً: حكايته لبعض أحواله بمراكش من خلال كتابه الذي أرسله لشيخه المقري².

ثالثاً: وصف بعض شيوخه له بالمراكشي؛ كالإمام المقري في نفع الطيب³ وغيره.

رابعاً: تحليلته في كثير من كتب التراجم بـ"المراكشي"؛ وترجمته ضمن من حل مراكش؛ كما في الإعلام للسملالي⁴ وغيره.

وقد قرأ الشيخ محمد بن يوسف التملي واشتهر بفاس⁵.

ففي فتح المتعال للمقري⁶: (وقد قدم علينا إلى الحضرة الفاسية عام ستة وعشرين وألف يستدعي مني الإجازة).

قال حجي: (تخرج بفاس، ثم رجع إلى مراكش يجود القرآن الكريم للطلبة ويعلمهم القراءات السبع والعشر)⁷.

أما عن وفاته فأجمعت المصادر التي بين أيدينا أنه في سنة 1048هـ⁸، سوى ما ورد عن المحبي⁹ من أنه لم يقف على تاريخ وفاته.

مشيخته وأساتيده:

قرأ الشيخ محمد بن يوسف التملي على ثلة من العلماء والقراء، والذين سمي منهم حسبما وقفت عليه من خلال إجازاته والكتب التي ترجمت له:

✓ الحسن بن أحمد الدرعي المعروف بال دراوي (ت 1009هـ)¹: الشيخ الصالح البركة، المطيع لله في السكون والحركة، العالم المحقق المدقق المفيد، قرأ عليه بفاس.

¹ انظر إجازة الشيخ التملي للرحماني في كتاب قراءة نافع عند المغاربة 363/4.

² ينظر نفع الطيب (474/2).

³ (470/2).

⁴ 266/5.

⁵ صفوة من انتشر ص: 243 وسوس العالمة (ص: 33 و187) وخلال جزولة 12/2، والأعلام للزركلي (7/155).

⁶ ص: 363-364، وانظر خلاصة الأثر (4/272).

⁷ الحركة الفكرية بالمغرب ص392/2.

⁸ كصفوة من انتشر ص: 243 وطبقات الحضيكي ص: 292 والتقاط الدرر ص: 108 وغيرها.

⁹ خلاصة الأثر 271/4.

- ✓ محمد بن أبي يعقوب يوسف المساري، أبو عبد الله التري (1014 هـ)²: الشيخ الحافظ العالم الإمام، قرأ عليه بفاس.
 - ✓ شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (المتوفى: 1041 هـ)³.
 - ✓ محمد الصغير المستغاني⁴: الشيخ الصالح الجامع الضابط المتقن، قرأ عليه التلمي القراءات العشر والسبع بفاس.
 - ✓ الشريف سيدي عبد الهادي بن سيدي عبد الله بن طاهر⁵.
ومن شيوخه أيضا⁶:
 - ✓ الشيخ خاتمة الأسانيد المحققين الخير الحافظ أحمد بن شعيب الأندلسي ثم الفاسي (ت1015 هـ).
 - ✓ والشيخ أبو العباس سيدي أحمد الفشتالي.
 - ✓ والشيخ الفاضل الصالح النحوي أبو القاسم ابن القاضي والد أبي زيد ابن القاضي.
 - ✓ والشيخ الفقيه محمد الشريف التلمساني الشهير بالمربي.
- تلامذته:

قرأ على الشيخ محمد بن يوسف التلمي خلق كثير⁷، والذين أسعفتني المصادر بأسمائهم ما يلي:

- ✓ محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن غازي الجزولي الحمدي: صاحب كتاب أنوار التعريف: وقد ذكر فيه شيئا من أنظار الشيخ التلمي واختياراته وحلاه في غير ما مواضع بـ "الشيخ" و "شيخنا"¹.

¹ صفوة من انتشر ص: 243 وطبقات الحضيكي ص: 292 والإعلام للمراكشي 266/5 وانظر إجازة الشيخ التلمي للرحماني في كتاب قراءة الإمام نافع عند المغاربة 363/4.

² صفوة من انتشر ص: 243 وطبقات الحضيكي ص: 292 والإعلام للمراكشي 266/5، وانظر إجازة الشيخ التلمي للرحماني في كتاب قراءة الإمام نافع عند المغاربة 363/4.

³ صفوة من انتشر ص: 243 والإعلام للمراكشي 266/5.

⁴ صفوة من انتشر ص: 243 وطبقات الحضيكي ص: 292 والإعلام للمراكشي 266/5، وانظر إجازة الشيخ التلمي للرحماني في كتاب قراءة الإمام نافع عند المغاربة 363/4.

⁵ طبقات الحضيكي ص: 401.

⁶ ورد ذكرهم في نص إجازة الشيخ التلمي لتلميذه الرحماني. قراءة الإمام نافع عند المغاربة 362-365.

⁷ وقد ذكر التلمي في بعض مراسلاته أنهم أكثر من ثلاثمائة، وأن منهم ثمانية يقرؤون بالعشر الكبير، وستة بالعشر الصغير؛ وسيأتي التنبيه عليه.

- ✓ عبد العزيز بن الحسن الزيادي (1055 هـ)²: الفقيه، العالم، المالكي.
- ✓ محمد بن محمد بن أحمد الرحماني (كان حيا سنة 1070 هـ): أخذ عنه سورة البقرة بالعشر والسبع وأجازه³، وكان خلف شيخه في تدريس القراءات بمراكش، زواج بين التدريس والتأليف⁴.
- ✓ أبو زيد ابن القاضي (ت 1082 هـ)⁵: وقد أجازه الشيخ التملي عدة إجازات.
- ✓ محمد بن سعيد المرغتي (ت 1089 هـ)⁶، وللمذكور فهرسة ذكر فيها كثيرا من أشعار شيخه وتقاييده وأسئلته وأجوبته.
- ✓ أحمد بن سليمان الرسموكي التاغيتي (ت 1133 هـ)⁷.

مؤلفاته:

قد نيفت تأليف الشيخ محمد بن يوسف التملي عن عشرين مؤلفا حسبما أمكنني الوقوف عليه، وأغلبها في القراءات والتجويد، ومنها في الرسم وعلوم القرآن والتفسير والسيرة النبوية والفقه والأدب والشعر، وغير ذلك، وفيما يلي مؤلفاته مرتبة حسب العلوم مع الإشارة إلى مواضعها المطبوع والمخطوط منها إن وجد.

مؤلفاته في القراءات والتجويد والرسم:

- (1) تحفة الطلاب: وهو رجز في قراءة ابن كثير⁸: ذكره المختار السوسي⁹ والزركلي¹⁰.
- (2) رسالة في فواصل الآي الموالية لميم الجمع¹¹: ذكره سعيد أعراب بعنوان: مختصر في فواصل الآي¹.

¹ انظر الصفحات: 18-19-27-38-92.

² طبقات الحضيكي ص: 292 والإعلام للمراكشي 274/5، والأعلام للزركلي (4/16).

³ الإعلام للمراكشي 274/5، وانظر إجازة الشيخ التملي للرحماني في قراءة الإمام نافع عند المغاربة 362/4-365.

⁴ الحركة الفكرية بالمغرب ص: 393.

⁵ طبقات الحضيكي ص: 292 والإعلام للمراكشي 274/5.

⁶ الإعلام للمراكشي 274/5.

⁷ طبقات الحضيكي ص: 114.

⁸ طبع بتحقيقي سنة 2019، مكتبة المعرفة مراكش.

⁹ سوس العالمية (ص: 187) وخلال جزولة 12/2.

¹⁰ الأعلام للزركلي (7/155).

¹¹ توجد منه نسخة بالخزانة العامة بتطوان برقم 867م، ونسخة بالخزانة الحسنية برقم 8852؛ مفهسة بعنوان رسالة في القراءات، توجد عندي في أربع لوحات، ونسخة بخزانة تمكروت برقم 3115 ونسخة بدار الكتب القاهرة

(3) أبيات في رؤوس الآي التي تمال والسور التي وردت فيها: ذكره سعيد أعراب.²
(4) استدراقات على تفصيل عقد الدرر لابن غازي³: ذكر جملة منها تلميذه الجزولي في أنوار التعريف.⁴

(5) جواب منشور ومنظوم عن معنى قول ابن بري:
وأبدلن ياء خفيف الكسر من
على البغاء إن وهؤلاء إن⁵
ذكره المرغتي.

ومطلعه: الحمد لله: لما أبدلت الهمزة الثانية ياء وكانت حركتها كسرة والكسر في نفسه
ثقيل....
إلى أن قال:

لدى كلمتين خصوصا لورثهم كذا نص مجرد على درر البر
عن الداني قد حكى الروايات كلها فحصل نصوص المقرئين وسل تدري

(6) نظم في حكم التجويد، ووجوب الأخذ به، وحكم تاركه: عدد أبياتها 20، ذكرها تلميذه
المرغتي.⁶

مطلعا:

أقول وحمد لله جل جلاله وشكرا له على عميم النعائم

(7) أجوبة على أسئلة في مسائل رسمية وضبطية: وهو المعتمز تحقيقه بعون الله وتوفيقه.
مؤلفاته في التفسير وعلوم القرآن:

برقم 437 ضمن مجموع، وذكره أيضا محمد الصالحي في فهرسة مخطوطات سوسية .. الذيل والتكملة ص 28،
رقم 10.

¹ القراء والقراءات بالمغرب ص: 88.

² القراء والقراءات بالمغرب ص: 88.

³ القراء والقراءات بالمغرب ص: 88.

⁴ انظر ص: 18-19-27-38-92.

⁵ العوائد المزرية بالموائد ص: 619-621.

⁶ العوائد المزرية بالموائد ص: 611.

1- جواب عن سؤال لتلميذه المرغتي¹ نصه: (قوله تعالى: ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات)²، ما وجه تخصيص هذا العدد، مع أنه عليه السلام أوتي من الآيات أكثر من ذلك بأضعاف مضعفة).

فأجاب بكلام منثور، ثم أردف بعجالة نظميه في سبعة أبيات مطلعها:

إليك يا أبا عبد الإله جوابكم عن التسع الآيات التي خص عدها

2- سؤال منظوم في 8 أبيات عن الأمهات الخمس: أم القرآن وأم القرى وأم المؤمنين وأم عيسى وأما حواء عليها السلام، ذكره المرغتي³:

مطلعها: فما أم شيء لم تناكح ولم تلد وما خلقت يا خير خل وصاحب

3- منظومة في عدد نزلات جبريل عليه السلام على المرسلين: عدد أبياتها 12 بيتا، ذكرها المرغتي⁴.

مطلعها: نزول جبريل على أبي البشر عشر مرار كان عن أولي النظر

4- نظم في أجر القرآن وفضله والذي يجب على من أعطي القرآن من ختمه: عدد أبياتها 15 بيتا، ذكرها المرغتي⁵.

مطلعها: من أعطي القرآن خير الذكر ختامه يجب كل شهر

مؤلفاته في السيرة النبوية:

✓ نظم سيرة اليعمري⁶، ذكره المراكشي في الإعلام⁷، والمختار السوسي في سوس العالم⁸.

مطلعها:

القصد بعد حمد من هدى إلى سيرة رشد وسبيل أمثلا

مؤلفاته في الفقه:

1- أسئلة أبي عبد الله التلمي المراكشي¹: وجهها لفقهاء سوس، وأجابوا عليها.

¹ العوائد المزرية بالموائد ص: 612-614.

² الإسراء 101.

³ العوائد المزرية بالموائد ص: 615.

⁴ العوائد المزرية بالموائد ص: 621.

⁵ العوائد المزرية بالموائد ص: 149-150.

⁶ توجد منه نسخة ضمن المخطوطات الحبسية بالزاوية الحمزاوية بإقليم الرشيدية برقم (285)، ورقمها الترتيبي (692).

⁷ 274/5، وقد ذكر أن عدد لوحاتها 33، من مسطرة 16.

⁸ (ص: 187)، وانظر خلال جزولة 12/2.

2- أسئلة في الفقه منظومة ومنثورة: أرسلها لشيخه المقري².

3- فتاوى فقهية: توجد ضمن مجموع يحتوي على فتاوى الشيخ محمد بن يوسف التملي، وفيه أيضا فتاوى عيسى السكتاني ومحمد بن عبد الحق الهزالي وفتاوى محمد بن علي الهزالي وسعيد بن عبد الله السملالي: ذكرها المختار السوسي³.

4- نظم فيه سؤال عبارة عن لغز عن ستة مسائل فقهية: ذكرها المرغتي⁴: عدد أبياتها 10 أبيات، وبعدها جواب لبعض علماء الحمراء المحروسة، ومما ورد فيها:

أيا سيدا به افتخارا ولي الصدر وفضل له يرى كما الأنجم الزهر
مؤلفاته الشعرية:

1- مقتطفات من أشطار الألفية: ذكرها شيخه المقري في نفح الطيب⁵.

2- أبيات كتبها لشيخه المقري يستجيزه فيها: كتبها لما قدم في سنة ست وعشرين وألف من مدينة مراكش إلى فاس، وهي قصيدة طويلة⁶.

3- تخميس على أبيات للإمام علي رضي الله عنه:

قال التملي في نص الكتاب الذي أرسله لشيخه المقري⁷: وأنا أتمثل بكلام مولانا علي كرم الله وجهه حيث يقول، تبركاً به:

رضيت بما قسم الله لي ... وفوضت أمري إلى خالقي

كما أحسن الله فيما مضى ... كذلك يحسن فيما بقي

ولي حفظكم الله تعالى تخميس على البيتين⁸، وذلك أنه نزلت بي شدة لا يمكن الخلاص منها عادة، فما فرغت من تخميسهما إلا وجاء الفرج في الحين، ونصّه:

¹ توجد منه نسخة بالخزانة الحسنية برقم 14031.

² نصها في نفح الطيب (2/ 470-475)، وانظر الإعلام للمراكشي 266/5-273.

³ خلال جزولة 146/3.

⁴ العوائد المزرية بالموائد ص: 379-380.

⁵ ذكرها كاملة في نفح الطيب (2/ 476-478)، وورد بعض هذه الأجزاء في خلاصة الأثر 4/ 271، وسلافة العصر 951-952، ونفحة الريحانة 38/5-42، وقال المختار السوسي: يوجد بعضها. سوس العالمة (ص: 187)، وخلال جزولة 12/2.

⁶ تنظر بتمامها في فتح المتعال ص: 364-366، وخلاصة الأثر (4/ 271).

⁷ نفح الطيب (2/ 474-475).

⁸ ذكرها أيضا الحسيني في سلافة العصر 951/2. وانظر الإعلام للمراكشي 266/5.

إذا أزيمة نزلت قبلي وضقت وضاقَتْ بها حيلي
تذكرت بيت الإمام علي رضيته بما قسم الله لي
وفوّضت أمري إلى خالقي لأنّ الإله اللطيف قضى
على خلقه حكمه المرتضى فسلمّ وقل قول من فوّضا
كما أحسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي

4-خمس وعشرون بيتا في مناجاة الله عز وجل أن يمن عليه بحج بيت الله الحرام¹:

ذكرها المرغتي²:

مطلعها: يا من صلاحه بأمره في قل أمري وكثره

5- ستة أبيات في مدح فهرس تلميذه المرغتي: وقد ذكرها تلميذه في مقدمة كتابه³:

ومطلعها: هذي فهرس علم الأديب أبي عبد الإله فغاض بحره دررا

مؤلفاته في الفهارس والأسانيد:

1- فهرست شيوخه الذين قرأ عليهم:

قال الشيخ التملي في كتابه الذي أرسله لشيخه المقري: (وقد عزمت على جمع فهرسة أذكر فيها

إن شاء الله من لقيته من الأفاضل أمثالكم)⁴.

قال سعيد أعراب: (وسبق أن ذكر في بعض رسائله أنه عازم على جمع فهرسة يذكر فيها

أشياخه والأفاضل الذين لقيهم، ولا ندري هل حقق هذا العزم أم لا)⁵.

2- أرجوزة سند التعريف: نظم فيه سند التعريف لأبي عمرو الداني⁶:

وعدد أبياتها 79 بيتا.

¹ لا يوجد فيما بين أيدينا من مصادر معلومة تفيدنا عن الشيخ هل حج أم لم يحج، وفي آخر هذه الأرجوزة -تحفة الطلاب- ذكر تاريخ نظمها 1029هـ، وسأل الله تعالى أن يمن عليه بزيارة المقام، مما يدل على أنه إلى حدود هذه السنة لم يحج، والعلم عند الله تعالى.

² العوائد المزرية بالموائد ص: 609-610.

³ العوائد المزرية بالموائد ص: 121.

⁴ فتح المتعال ص: 368.

⁵ القراء والقراءات بالمغرب ص: 88-89.

⁶ أوردها كاملة الدكتور عبد الهادي حميتو في قراءة الإمام نافع عند المغاربة 360-356/4.

مطلعيها: وقلت بعد الحمد لذي الجلال الفرد

3-إجازة الشيخ أبي عبد الله محمد بن يوسف التملي لأبي عبد الله محمد بن محمد الرحماني¹.

وللشيخ كلام جميل في الأدب واللغة أورد طرفا منه المقرئ في نفح الطيب²، وإنما أضربت عنه صفحا خشية الإطالة.
ثناء العلماء عليه:

هذه طائفة من شهادات أساتذته وتلاميذه ومن ترجم له في حياته وبعد موته:

قال عنه شيخه المقرئ (ت: 1041هـ): (الأستاذ المجود الأديب الفهامة معلم الملوك)³.

وحلاه في روضة الآس⁴ ب: (الأديب الكاتب السيد).

وقال تلميذه الجزولي: (شيخنا العالم العلامة الأستاذ النحوي الأديب)⁵.

وقال تلميذه المرغتي: (الأستاذ إمام أهل المغرب)⁶.

ووسمه أيضا في غير ما موضع من فهرسته ب: (العلامة)⁷.

وقال المحبي (ت 1111هـ): (من أعيان المغرب علما ونفاة، إذا ذكر سناؤه عطر نسيم الرياض بعرفه أنفاسه، مراميه الأخذة للقلوب مصمية لأغراضها، وعيون أشعاره مادة الفتون في صحاح الأجفان ومراضها، أوتي نصاعة المقترح وطلاوة اللسان، فوقف البيان حائرا على كلامه لما رآه جامع القول الحسن)⁸.

وقال عنه علي الحسيني (ت 1120هـ): (أحد فقهاء المغاربة الممتطين سنام الفضل وغاربه، عالم ماضى شبا اللسان والقلم، وعلم فضله أشهر من نار على علم، له في الأدب يد لا تقصر عن إدارك غاية وباع تلقى بدراية البلاغة، فكان عرابة تلك الراية)⁹.

¹ أوردها الدكتور عبد الهادي حميتو في قراءة الإمام نافع عند المغاربة 4/362-365.

² نفح الطيب (2/470-475).

³ نفح الطيب (2/470)، وانظر الإعلام للمراكشي 5/266.

⁴ ص: 25.

⁵ أنوار التعريف ص: 18.

⁶ العوائد المزرية ص: 121.

⁷ انظر العوائد المزرية ص: 611 و609 وغيرها.

⁸ نفحة الريحانة ص: 38.

⁹ سلافة العصر 2/950، وانظر خلاصة الأثر (4/271)، والإعلام للمراكشي 5/266.

وقال الإفرائي (كان حيا 1155هـ): (كان من المهرة في فن القراءات، مشهورا بالإتقان وجودة الضبط)¹.

وقال القادري (ت 1187هـ): (له شهرة بفاس وغيرها)².

وقال الحضيكي (ت 1189هـ): (كان شيخا معظما محترفا نبها ماهرا في فن القراءات مقدما مشهورا متقنا)³.

وقال الزركلي (1396هـ): (عالم بالقراءات)⁴.

¹ صفوة من انتشر ص: 243.

² التقاط الدرر ص: 108.

³ طبقات الحضيكي ص: 292.

⁴ الأعلام (7/ 155).

التعريف بأجوبة التملي:

توثيق الأجوبة نسبة وتسمية:

نسبة الأجوبة للشيخ محمد بن يوسف التملي رحمه الله مستقاة من النسخ المخطوطة؛ فقد ورد في جميعها:

(يقول عبيد الله تعالى وخديم كتابه العزيز محمد بن يوسف التملي).

أما بخصوص التسمية؛ فقد ورد في مقدمة المؤلف قوله: (وبعد: أيها المحب، ورد علينا كتابكم المتضمن سؤالاً عن مسائل رسمية وضبطية ولفظية من كتاب الله العزيز). ولهذا ارتأيت تسميته ب: أجوبة عن مسائل رسمية وضبطية ولفظية من كتاب الله العزيز. موضوع الأجوبة وموارد المؤلف:

هذا المؤلف الذي بين أيدينا للشيخ محمد التملي عبارة عن أجوبة عن سؤال ورد عليه حول بعض الألفاظ القرآنية المختلف فيها من حيث كتابتها رسماً أو ضبطاً، وكذا بعض المسائل في القراءات والتجويد.

وقد اعتمد جملة من المصادر منها:

في القراءات والتجويد: تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع للكرامي، وحرز الأمانى للشاطبي.

وفي الرسم والضبط: تنبيه العطشان على مورد الظمان في الرسم القرآني للشوشاوي، ومورد الظمان للخراز، وجميلة أرباب المراسد في شرح عقيلة أتراب القصائد للجعبري، والدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة لأبي بكر اللبيب، ومختصر التبیین لهجاء التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني، وطرر على مورد الظمان للوهرائي، إلى جانب ما تلقاه عن شيوخه؛ وأبرزهم: الشيخ محمد الصغير المستغاني، والشيخ الدراوي.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق الأجوبة على ثلاث نسخ خطية:

الأولى: نسخة بمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود الدار البيضاء برقم 231124.1:

وتحتوي على ست لوحات، وخطها واضح، خالية من الأخطاء الإملائية إلا ما ندر، وقد رمزت لها بالحرف "أ"، وجعلتها أصلاً.

والثانية: نسخة بخزانة أوقاف آسفي ضمن مجموع برقم 357، في خمس لوحات، فيها

بعض الأخطاء، ناسخها: عبد الرحمن بن محمد الوداني، يوم الأربعاء من شهر ربيع الثاني سنة 1200هـ، وهي منقولة من خط المؤلف كما ذكر الناسخ، وقد رمزت لها بحرف (س).

والثالثة: نسخة مجموعة مخطوطات جارىت يهودا برقم 185، في سبع لوحات، تبدأ من اللوحة 47 وتنتهي باللوحة 53، خطها واضح، وقد رمزت لها بحرف "ج".

منهجي في التحقيق:

- ✓ كتبت النص على وفق القواعد الإملائية.
- ✓ خرجت الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية.
- ✓ وثقت ما أورده المؤلف من نقول وأشعار من مظانها.
- ✓ علقت على ما يحتاج التعليق؛ إما ببيان أو تعريف أو استدراك، أو نحو ذلك.
- ✓ وضعت في آخر البحث: فهرسا للمصادر والمراجع.



نماذج من النسخ المخطوطة:



اللوحة الأولى والأخيرة من النسخة (س)



القسم الثاني: النص المحقق:

بسم الله الرحمن الرحيم:

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا

يقول عبيد الله تعالى وخديم كتابه العزيز محمد بن يوسف التملي¹

رحمه الله تعالى ورضي عنه أمين²:

الحمد لله الذي أنعم علينا بحفظ القرآن³، وَمَنْ عَلَيْنَا بِمَعْرِفَةِ أَحْكَامِهِ، سُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ دَيَّانٍ، ونشكره على توالي الأيادي والإحسان، ونصلي على سيدنا محمد المختار من سلاله عدنان، والرضا عن آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان.

وبعد: أيها المحب، ورد علينا كتابكم المتضمن سؤالا عن مسائل رسمية وضبطية ولفظية من كتاب الله العزيز، ولست أهلا لذلك، لكن لما رأيت حرصكم على الخير وحسن نيتكم، لم يمكن لي إلا إسعافكم، ولا يصح⁴ في حكم الوداد خلافكم؛ كما قيل: "إذا ما أتاكَ كِتَابُ امرئ، فكن للجواب⁵ له ذا اهتمام".

فقد جاء في أثر ثابت: "جوابُ الْكِتَابِ كَرَدُ السَّلَامِ"⁶.

فرأيت نشر ذلكم إن شاء الله في هذه الأوراق، جواب ما أشكل عليكم، ليزول عنكم الشقاق.

فأقول والله المستعان وعليه التكلان:

أما⁷: (قل سبحان ربي)⁸:

فاعلم أن الشراح ذكروا فيه خلافا⁹، ولم يرجحوا شيئا فيه¹⁰، وقول الخراز فيه:

153-..... لَكِنَّ قُلَّ سُبْحَانَ فِيهِ اخْتِلَافًا¹¹

¹ س: الشهير، ج: التينملي، والمثبت هو الصواب؛ لما ذكرته في ترجمته، فليرجع إليها.

² س: وفقه الله بمنه وكرمه، ونفعنا به أمين يا رب العالمين.

³ س: كتابه العزيز.

⁴ أ: يصلح.

⁵ س: بالجواب.

⁶ ورد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، في بَابِ جَوَابِ الْكِتَابِ من كتاب الأدب المفرد (ص: 382)، بلفظ: (إِنِّي لَأَرَى لَجَوَابِ الْكِتَابِ حَقًّا كَرَدَ السَّلَامِ).

⁷ أ: وأما.

⁸ الإسرائ 93.

⁹ س: الثبت والحذف.

¹⁰ قال المارغي: (وقد شهر الليب فيه الحذف، وشهر بعضهم فيه الإثبات، والعمل عندنا على حذفه، حملا على نظائره). دليل الحيران على مورد الظمان (ص: 135).

¹¹ مورد الظمان ص: 14.

هو¹ حكم مطلق للجميع.

لكن قال صاحب الطرر²: المختار فيه الإثبات، إذ قال فيه:

لكن قل سبحان فيه باختلاف والأشهر الإثبات بابتلاف

وأما: (صاحبة) الجن³:

فاعلم أنه محذوف⁴.

قال الشوشاوي⁵ رحمه الله: "سواء في ذلك ما وقع في الأنعام⁶ والجن⁷، وزاد أيضا: (

صاحبته) في الموضعين"⁸.

لأن الخراز⁹ على قاعدته من اندراج [المعرفة]¹⁰ تحت النكرة، ومثل هذا عند صاحب¹¹

الطرر.

وكان شيخنا سيدي محمد الصغير¹² رحمه الله يحدثنا أن: (صاحبة) الجن¹³ من حذف

ألفها يثاب على ذلك؛ لأن المراد به نفي صاحبة عن الله.

وأما لفظ: (خالق)¹⁴:

¹ أ: وهو.

² وهي طرر على مورد الظمان؛ لأبي عبد الله محمد بن شقرون بن أحمد بن جماعة المغراوي، توجد منها نسخ بالخزانة الحسينية برقم: 74 - 4497 - 5274 - 6511 - 13304 - 13377 - 13509.

³ آية 3.

⁴ أ: أنها محذوفة.

⁵ في تنبيه العطشان 161/2.

⁶ آية 102.

⁷ آية 3.

⁸ المعارج 12 وعبس 36.

⁹ عند قوله: 178- ثم أحباؤه ثم عاقبه ... وأتجاجوني كذا وصاحبه

مورد الظمان للخراز ص: 18.

¹⁰ زيادة من س وج.

¹¹ أ: لصاحب.

¹² المستغاني.

¹³ آية 3.

¹⁴ الأنعام 103 وغيرها.

فاعلم أن المختار، والذي جرى به عمل من لقيناه من الأشياخ الإثبات¹؛ لأن حذف المنصف² ليس بعزيمة، إلا إذا انفرد مثل: (كادت)³ و(يضاهون)⁴؛ لأن النص أولى من السكوت. على أن أبا عمرو⁵ أثبت لفظ: (خالق)⁶؛ لكونه على وزن: "فاعل"، فالنص فيه ظاهر، لكن: (هو الله الخالق) في الحشر⁷ العمل على حذفه؛ لنص صاحب التنزيل⁸ عليه بذلك. وأما: (خادعهم)⁹:

فالعمل على حذفه لنص أبي داود عليه¹⁰، وقد أغفله الخراز؛ كما أغفل: (الخالق) في الحشر¹¹، على أن اللبيب نص على: (خادعهم)¹² في شرحه على العقيلة بقوله: يخادعون الإله وهو خادعهم فاحذفهما فهما في مقنع ذكر¹³ ونحو هذا للجعبري¹⁴ أيضا. قلت¹⁵: وقد ذيلت هذا البيت بيت، نهت فيه على حكم صاحب التنزيل بقولي: كذاك صاحب تنزيل به قد أتى إذ قال خادعهم بحذفه أثرا

¹ قال المارغني: (والعمل عندنا على الحذف في: "حسابنا" المنصوب المنون، وفي لفظ: "خالق" حيث وقع). دليل الحيران على مورد الظمان (ص: 155)

² للبلنسي.

قال الخراز: [183] وَجَاعِلُ اللَّيْلِ وَأَوَّلَى فَالِقٌ **** وَحَذَفُ حُسْبَانًا وَلَفْظُ خَالِقٍ [184] بِمُنْصِفٍ.....

³ قال الخراز: [225] أَصْوَاتٌ اسْتَأْجَرَهُ وَاسْتَأْجَرْتَا **** وَمُنْصِفٌ كَادَتْ مَتَى رَسَمْتَا التوبة 30.

قال الخراز: [193] أَسْمَائِهِ هُبَاهُمْ مَوَازِينٌ **** وَمُنْصِفٌ بِصَاحِبٍ يُضَاهُونُ الداني.

⁶ الأنعام 103 وغيرها.

⁷ آية 24.

⁸ مختصر التبیین لهجاء التنزيل (4/ 1197).

⁹ النساء 141.

¹⁰ مختصر التبیین لهجاء التنزيل (2/ 424).

¹¹ آية 24.

¹² النساء 141.

¹³ الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة للبيب ص: 232.

¹⁴ جميلة أرباب المراسد للجعبري 399/1.

¹⁵ القائل: الشيخ محمد بن يوسف التملي رحمه الله صاحب الأجوبة.

وأما: (مالیه هلك)¹:

فاعلم أن فيه خبطاً² كثيراً عند القراء؛ لأن ورشاً روى الخلاف فيه عن نافع، لكن المختار فيه الإظهار؛ لأنه طريقة الأزرق، وروى البغداديون عن ورش فيه الإدغام.

وأما قول صاحب الدرر اللوامع:

.....وفي كتابيه خلف ويجري في ادغام ماليه³

فمعناه: أن من أخذ بالنقل في: (كتابيه إني)⁴ يأخذ بالإدغام في: (مالیه هلك)⁵، من جهة أن تخفيف همزة النقل فيه على خلاف الأصل، والإدغام على خلاف الأصل أيضاً، ومن أخذ من أصحاب ورش بتحقيق الهمزة في: (كتابيه إني)⁶ يأخذ بالإظهار في: (مالیه هلك)⁷؛ لأن التحقيق هو الأصل، كما أن الأصل الإظهار أيضاً، وقد أشار لذلك التازي بقوله:

والخلف في كتابيه عن ورشنا سكنه واعلم أنه مستحسننا

إذ هو مذهب الإمام يوسف الأزرق المصري فضله اعرفا

وكذا صاحب اختصار التعريف بقوله أيضاً:

لم يختلف عن ورشهم في ماليه في الباب إلا قوله كتابيه

فيوسف قرأه بالأصل وصاحباه قرأه بالنقل

وأدغماها ماليه في هلك والآخرين أظهروا فدونك

الحاصل الذي تشدد عليه يدك [في كتابيه إني]⁸ أن تحقيق الهمزة وتسكين الهاء قبله

وإظهار: (مالیه هلك)⁹ لأبي يعقوب يوسف الأزرق؛ لأن طريقة يوسف الأزرق بها جرى العمل،

¹ الحاقة 28-29.

² أ: خطبا.

³ الدرر اللوامع لابن بري الرباطي ص: 25، البيت: 118.

⁴ الحاقة 18.

⁵ الحاقة 28-29.

⁶ الحاقة 18-19.

⁷ الحاقة 28-29.

⁸ زيادة من س.

⁹ الحاقة 28-29.

والمراد بصاحبي يوسف الأصهباني والعتيقي، فهما ينقلان: (كتابيه إني)¹ ويدغمان: (ماليه هلك)²، فتأمله.

وأما: (عيناه)³ و(عيناك)⁴:

ففيهما من الكلام ما في التثنية، وذلك أن طريقة أبي داود الخلاف في ألف التثنية، حسبما نص عليه الخراز⁵، إلا أن المختار عند أبي داود الإثبات، وأما الداني فليس له فيهما إلا الحذف من غير خلاف⁶.

غير أن بعض المتأخرين من الأشياخ ذكر في ذلك التفرقة؛ من إثبات ما فيه اللبس كقوله: (ما قدمت يداك)⁷ و(قدمت يداه)⁸، وحذف ما أمن فيه اللبس نحو: (يداه مبسوطتان)⁹، وذلك إذا وقع بعده ما يدل على التثنية.

ومثال ما يخاف فيه اللبس أيضا: [(ولا تعد عيناك عنهم)¹⁰ و(ابيضت عيناه)¹¹، ومثال ما أمن فيه اللبس أيضا]: (فيهما عينان تجريان)¹² و(عينان نضاختان)¹³، فإن النون تدل على التثنية، وهذا تنبيه حسن أورده الشوشاوي¹⁴، وذكر أنها طريقة النحاة، وقد جرى العمل على هذه الطريقة المذكورة استحسانا من بعض أشياخنا رحمة الله عليهم.

وأما [باب]: (يحي الله)¹⁵ و(يحي الموتى)¹:

¹ الحاقة 18.

² الحاقة 28-29.

³ يوسف 84.

⁴ الكهف 28.

⁵ ينظر مورد الظمان ص: 14.

⁶ المقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني (ص: 26).

⁷ الحج 10.

⁸ الكهف 56 وغيرها.

⁹ المائدة 66.

¹⁰ الكهف 28.

¹¹ يوسف 84.

¹² الرحمن 49.

¹³ الرحمن 65.

¹⁴ تنبيه العطشان للشوشاوي 27/2.

¹⁵ البقرة 258.

مما عارضه السكون، ففي إلحاق الياء وجهان، والذي أخذنا به عن شيخنا سيدي محمد الصغير إلحاقها.

[قال: وبذلك جرى العمل عند أשיاخنا قائلًا: والعلة في إلحاقها]، وإن لقيها السكون إثباتها في الوقف.

والفرق بينها وبين: (موسى الكتاب)² أن: (موسى الكتاب)³ وإن لم تلحق؛ فإن الياء التي تقلب عليها تدل عليها بخلاف: (يحي الموتى)⁴ وغيره⁵، ليس هناك ما يدل عليها، فلا بد من إلحاقها لذلك.

وأما قول الخراز في الضبط:

وإن تطرفت كذا تكون ... ما لم يقع من بعدها سكون⁶

فمعناه في الألف؛ لأن المتحدث عنه الألف.

وقد قلنا في ذلك:

وباب يحي للسكون العارض تلحق ياؤه بلا معارض

لكونها في الوقف إن وقفت تثبت في الوقوف إن تلوت

وأما: (صالحين)⁷ و(خالدین)⁸:

فقد تردد فيهما الأئمة، لكن المختار فيهما إثبات الألف، على أن الشوشاوي قال في باب التثنية: لا قائل بحذف الألف فيهما⁹.

¹ الحج 6.

² البقرة 52.

³ البقرة 52.

⁴ الحج 6.

⁵ س: ونحوه.

⁶ مورد الظمان ص: 43، رقم البيت 554.

⁷ التحريم 10.

⁸ الحشر 17.

⁹ الذي عند الشوشاوي قوله: (انظر قوله: ((وصالح وخالد)) هل يندرج فيهما {صَالِحِينَ} و{خَالِدِينَ} فالظاهر - والله أعلم - أنهما مندرجان، فيحذف الألف في المثني كما يحذف في المفرد، فينبغي على هذا أن يزداد بعد قوله: ((وصالح وخالد ومالك)) البيت، هذا البيت، وهو قولنا:

وَصَالِحِينَ خَالِدِينَ حُزِفًا كَمَا لِفَرْدٍ بَدَا قَدْ عُرِفَا تنبيه العطشان 494/1.

وكان شيخنا سيدي محمد الصغير رحمه الله يفتي بإثبات الألف؛ لأن من حذفهما قاسهما على مفردهما؛ وهما صالح وخالد، والرسم سنة تتبع، ولا يستغنى بالمفرد على المثنى؛ كذا قال صاحب الطرر؛ إذ لو استغنى بالمفرد عن المثنى؛ للزم أن لا يذكر الشيخ "غلامين" بعد ذكره غلام، وأن لا يذكر "ساحران" بعد ذكره "ساحر".
قال: ومن هنا تعلم عدم دخول "صالحين"¹ و"خالدين"² في صالح وخالد، وقد قلنا في ذلك أيضا³:

وصالحين خالدين ثبتا مفردة فلا نزاع يا فتى
فالرسم سنة أتى فلتتبع ومن يقس الرسم فهو مبتدع

وأما: لأصلينكم⁴ الآخرين:

فالمختار فيهما لأبي داود عدم الزيادة؛ لأربعة أوجه:
أحدها: لورود ذلك في بعض المصاحف.
الثاني: لورود ذلك في المصحف المدني الذي بنى عليه كتابه.
الثالث: حملا على اللفظ السابق في الأعراف⁵.
الرابع: حملا على اللفظ.
وأما الداني؛ فلم يرجح شيئا.
وفي ذلك قال بعض الأشياخ:
ولأصلينكم في الشعرا كذاك في طه الخلاف [كثرا]
واختار ترك الواو فيه ابن نجاح حملا على سابقه ولا جناح
وكونه في لفظه معدوم ولم يعي أيضا به المرسوم

وأما: وجنا الجنتين⁶:

¹ التحريم 10.

² الحشر 17.

³ بعدها في س زيادة: [والله الموفق بفضله].

⁴ طه 70 والشعراء 49، وقوله: الآخرين احتراز عن الأول في الأعراف 123.

⁵ آية: 123.

⁶ الرحمن 53.

فالمختار، والذي جرى به عمل الأشياخ كتبه بالياء، وصاحب التنزيل لم يرجح شيئا، غير أنه قال: في بعض المصاحف بالياء، وفي بعضها بألف، ففهم بعض الأشياخ شهرة الياء من التقديم في كلام صاحب التنزيل؛ لأن التقديم له مزية وشفوف¹، وقد اختار المريني كتبه بالألف. وفيه قال بعضهم:

وقيل في جنى كلاهما حسن واختار ثبته المريني الحسن
وأما: كل ما جاء أمة²:

فالمشهور فيها القطع، حسبما اختاره أبو داود في التنزيل³، وبه جرى العمل.

وأما: اللؤلؤ⁴:

فاعلم أي أبين لك إن شاء الله ما للأئمة فيه مطلقا⁵، فذهب الغازي بن قيس إلى زيادة الألف في جميعها، أعني: ما وقع في الطور والرحمن والواقعة، وذهب عطاء بن يزيد الخراساني إلى عدم زيادة الألف في جميعها، ووافق حكم ابن عمران الناقط القرطبي الغازي في زيادة الألف في (اللؤلؤ) الذي في الرحمن والواقعة، وحكم وعطاء يسقطان الألف من اللفظ الذي في الطور، والمختار لأبي داود إسقاط الألف في (لؤلؤ) الطور والواقعة.

وأما (اللؤلؤ) الذي في الرحمن بزيادة الألف فيه وعدمها سيان من غير ترجيح أحدهما على الآخر، فليفعّل الكاتب ما أحب من القولين، وإلى ذلك أشار بعضهم بقوله:

والخلف في اللؤلؤ في القرآن في وقعت والطور والرحمن

وكلها للغازي نجل قيس بألف وعن عطا بالعكس

ووافق الغازي يا صاح حكم في وقعت وقبلها خذ الحكم

وحكم في الطور مع عطاء بحذفها من دون ما افتراء

والحذف ها هنا هو المختار لابن نجاح فانت الآثار

¹ (الشف) الفضل والمهنا: تقول: شف لك يا فلان إذا غبطته بشيء (ج) شفوف. المعجم الوسيط (1/ 487).

² المؤمنون 44.

³ مختصر التبيين لهجاء التنزيل (2/ 411).

⁴ الطور 22 والرحمن 20 والواقعة 25.

⁵ س: من خلف.

بحذفها في وقعت قد قالوا اكتبه أيضا حصل الأقوالا
كلاهما قال سليمان حسن في سورة الرحمن ذي المتن

وأما النبيين¹:

إن سألت عنه باعتبار حذف الياء منه، وما المحذوف منهما هل الأولى أو الثانية، وكيفية رسمها؛ هل ترسم متصلة، أو منفصلة؟.

فاعلم أن حكمه حذف إحدى الياءين منه، وفيه طريقتان: طريقة الداني وطريقة ابن نجاح.

فطريقة الداني حذف الياء الأولى وإثبات الثانية، وإنما أثبتت الثانية عند الداني؛ لأنها علامة الجمع، وحذفها منافي لذلك، وحذفت الأولى لأنها زائدة لبناء فعيل، وحذف الزائد أولى من حذف غيره.

وأما ابن نجاح فيحذف الأخيرة لكونها في الطرف، والأطراف محل التغيير، وثبتت الأولى عنده؛ لأنها في حشو الكلمة، فتحصنت بذلك، وسيقت لمعنى؛ وهو الدلالة على بناء فعيل، وحذفها منافي لذلك، والعمل على مذهب ابن نجاح في ذلك.

وفي كيفية إلحاق الياء على القولين مذهبان: إما أن تلحق ضمرا متصلا بالجرة بشق القلم في الألواح مع نقطتها نقطة صغيرة، أو بالحمراء في المصحف ونقطتها كذلك؛ وهو المختار. وإما أن تلحق مفصولة عن الجرة معفوفة من غير نقط.

فإن أخذت مذهب الداني في ذلك فأنت مخير في الإلحاق وعدمه، وإن أخذت بمذهب ابن نجاح فلا بد من الإلحاق، هذا بعض ما يتعلق بحكم الياء في ذلك.

وأما حكم الهمزة فيه؛ هل تتصل أو تنفصل، وهل تكون في وسط الجرة أو أسفلها أو فوقها مع بياض، في ذلك خلاف مشهور في شراح ذيل الخراز، لكن شيخنا أبو علي² رحمه الله نفح في ذلك فدلالة عجيبة [يجب الاعتناء بها والتحفظ عليها مع اختلاف الهمزة بالضم أو الفتح أو الكسر في أبيات خمسة]³، فرأيت أن أذكرها تكملة للفائدة وهي:

وإن يكن كشطئه والمنشئون ففوقه متصلا به يكون

¹ البقرة 60 وغيرها.

² الدراوي.

³ زيادة من ج.

وإن يكن كخاسئين تحته كذاك يا صاح فحصل نعته
لابن نجاح ذا ومع بياض عن التجيبي بلا اعتراض
وظاهر الداني فيما أدري يكون في الجميع وسط السطر
وبعضهم وذا الثلاثة إلى ما قاله نجل نجاح فاعقلا

هذا [بعض] ما يتعلق بحكم الهمزة في ذلك.

وأما المنشآت¹:

ففي رسمه وجهان:

أحدهما: تصوير الهمزة على الألف بملاحظة شكلها، وحذف ألف الجمع كذريات
وفتيات، وصورة ذلك: (المنشآت)؛ وهو المشهور.

والثاني: حذف صورة الهمزة، وجعلها في السطر، وإثبات ألف الجمع نحو: (السيئات)؛
وهو خلاف المشهور.

فقد نص أبو داود على قراءة من فتح الشين² أنه مرسوم بألف في المصاحف³، ونص أبو
عبد الله الفاسي شارح الشاطبية الكبرى على أن ألف الجمع محذوفة في جميع المصاحف قائلا على
قاعدة جمع المؤنث السالم، فتعين على هذا أن تكون المرسومة في كلام أبي داود صورة الهمزة،
صورت بملاحظة شكلها كسألوا، هذا ما أمكن جلبه في هذه المسألة.

وأما كذبا الأخير⁴:

وهو قوله تعالى: (ولا كذابا)⁵، فظاهر كلام الخراز رحمه الله أنه بالحذف لأبي داود من
غير خلاف⁶، وقد اعترضه عليه الشوشاوي⁷ بأنه خطأ من جهة النقل؛ لأن أبا داود ما ذكر كذابا

¹ الرحمن 22.

² قرأ حمزة بكسر الشين، واختلف عن أبي بكر، وبالفتح قرأ الباقر. النشر في القراءات العشر لابن الجزري (2/381).

³ مختصر التبئين لهجاء التنزيل (4/1169).

⁴ احترازاً عن الموضع الأول 28.

⁵ النبأ 35.

⁶ ينظر مورد الظمان ص: 22، رقم البيت 243.

⁷ 285/2.

الأول ولا الأخير في التنزيل، ولا في غيره، فيا عجباً من أين أخذ الناظم هذا النقل، وكذا الشارح تلميذ الشيخ الخراز.

وأما الداني فله الخلاف في حذفه، وقوله: (كذباً) الأخير احترازاً من الأول؛ وهو قوله تعالى: (وكذبوا بآياتنا كذاباً)¹، فإنه ثابت من غير خلاف.

وكان شيخنا سيدي محمد الصغير رحمه الله يرى حذف كذاباً الأخير قائلاً في ذلك: "الشيخ الخراز رحمه الله إمام عظيم في علم الرسم، حافظ مشهور، وهو أعلم الناس بكلام التنزيل، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ"، وبطريقة شيخنا المذكور أخذنا.

وأما بشرر²:

إن وقفت عليه لقالون؛ فليس فيه إلا التفخيم، وإن وقفت لورش؛ فليس فيه إلا الترقيق؛ لأن قبلها إمالة؛ أي: ترقيق، قاله صاحب تحصيل المنافع³.

وقد نظمت ذلك في بيتين من الرجز فقلت:

فقف على بشرر بالترقيق لورشنا المصري ذي التحقيق

لكون ترقيق أتى في الأولى قد قال ذا الكرامي المعلا

وأما لفظ: بضاعة⁴:

فاعلم أن الذي عليه الخراز⁵ رحمه الله وشراحه حذف ألفه، سواء في ذلك المضاف وغير المضاف؛ لأن قاعدة الشيخ اندراج المعرفة تحت النكرة، وأما صاحب الطرر؛ فلم يحذف إلا ما كان مضافاً؛ لأنه قال: "لم يذكر أبو داود هذا المنكر الذي مثل به الشارح، فوجب إثباته، كذا كتب لنا شيخنا ابن غازي، وإنما ذكره أبو داود في آخر السورة من المضاف".

قلت: وأما شيخنا سيدي محمد الصغير، فقد أخذنا عنه بحذف ألفه سواء المضاف والمنكر على ما عند الشراح، قائلاً: "الشيخ الخراز رحمه الله أعلم الناس بالتنزيل، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ".

¹ النبأ 28.

² المرسلات 32.

³ ص: 227.

⁴ يوسف 88.

⁵ انظر مورد الظمان ص: 19، رقم البيت: 192.

وأما شيخنا أبو علي سيدي الحسن الدراوي رحمه الله فلا يحذف إلا المضاف، وقد سألته عن حكمه بفاس أيام قراءتي عليه فأنشد لي بيتا، وهو¹:

وحذف التنزيل من بضاعه ما كان ذا إضافة مشاعه

ومثال المضاف: (بضاعتنا)² و(بضاعتهم)³.

وأما جزاء الكهف⁴:

فالمشهور الذي جرى به العمل فيه إثبات الألف، وجعل الهمزة في السطر بعده من غير صورة، إشارة لمن قرأه (جزاء الحسن) بالنصب⁵.

وأما جزاء طه⁶:

فالمشهور والذي جرى به العمل إثبات الألف، وجعل الهمزة على الواو، وإسقاط الألف الزائدة بعد حسبما روى ذلك أبو داود عن الغازي وعطاء وحكم. وقد أشار إليه الشوشاوي بقوله:

وبعضهم لدى جزاء طه ثبت ولكن سقطت بعيدها

وأما جزاء سورة الزمر⁷:

ففيه وجهان من غير ترجيح.

أحدهما: على الآخر، فليكتب الكاتب ما أراد منهما، حسبما اختلفت المصاحف في كتابته.

وأما: والعمل الصالح يرفعه⁸:

فإنه بالحذف لأبي داود، سواء في ذلك الصفة والاسم.

ومثال الصفة: (من عمل صالحا)⁹ (والعمل الصالح)¹⁰.

¹ س: [هذا].

² يوسف 65.

³ يوسف 65.

⁴ آية 86.

⁵ قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب والتنوين، وكسره للساكنين، وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين. النشر في القراءات العشر لابن الجزري (2/315).

⁶ آية 75.

⁷ آية 33.

⁸ فاطر 10.

⁹ فصلت 45.

¹⁰ فاطر 10.

ومثال الاسم: (قالوا يا صالح قد كنت)¹ (يا صالح ايتنا)².

وقد اعترض على الشيخ الخراز رحمه الله في ذلك بأن ظاهر كلامه لا يحذف إلا ما كان علما لذكره ذلك في الأسماء؛ ذكره الشوشاوي³.
وكان من حق الخراز أن يذكر هذا التنبيه.

وأما أدعيائهم⁴:

فالمشهور إثبات ألفه حسبما ذكر ذلك أبو داود؛ لأنه قال في التنزيل: و(أدعيائهم) في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير الألف، والأول أختار ولا أمانع من الثاني⁵.
وقد اعترض الشوشاوي على الخراز بسكوته عن مختار أبي داود في ذلك، وقول الخراز:
.....لدى الأحزاب⁶

لم يحترز به من شيء إذ لم يقع في القرآن غير ذلك، ولكن إنما قال ذلك تنصيحا لمجمله،
فالقيد قيدان: قيد تنصيص وقيد تخصيص⁷.

وأما: يسئلون عن أنبيائكم⁸:

فالمختار بقاءه على الأصل؛ لأن الأصل في الهمزة الواقعة بعد الساكن ألا تصور؛ لأن ذلك قياسها في باب الهمز، وبه جرى العمل.

وأما من ربا⁹:

فالمشهور بقاءه على الأصل؛ من رسم الألف وجعل التنوين عليها نحو: عليا؛ لأن الأصل في ذوات الواو أن ترسم على قراءة الفتح، والأصل في ذوات الياء أن ترسم على قراءة الإمالة، وما خرج عن القياس يحفظ، ولا يقاس عليه.

¹ هود 61.

² الأعراف 76.

³ تنبيه العطشان 493/1.

⁴ الأحزاب 37.

⁵ مختصر التبئين لهجاء التنزيل (4/ 1003).

⁶ مورد الظمان ص: 21، رقم البيت 228.

⁷ ينظر تنبيه العطشان 248/2.

⁸ الأحزاب 20.

⁹ الروم 38.

وأما خالاتكم¹:

فالمشهور الذي جرى به العمل إثبات الألف الأولى؛ إذ لم يذكرها صاحب التنزيل، وذكر الثانية، وكذا الناظم في المختصر الأول الذي سماه بالمهذب حيث قال:
.....وجاءت خالات بحذف الآخر².

قال صاحب الطرز: "وأجاب شيخنا ابن غازي بأن قياس مذهب الداني، حذف ألفه الأولى على أصله في المؤنث ذي ألفين".

وأما جي³ ولإلى⁴:

فالمشهور فيهما عدم الزيادة، وهو المختار عند أبي داود؛ لأنه قال في التنزيل: "وأنا أختار كتبها بغير ألف لمجي ذلك كذلك في كثرة المصاحف"⁵.

وأما أذاقها⁶:

فالمشهور إثباته للقاعدة المقررة عند أئمة هذا الشأن في الأحكام المعزوة لأبي داود، إن كانت عن المصاحف فالعمل على ما قاله أبو داود، وإن عزاها لغيره فترك العمل بها ماض⁷.

وأما الآن في الموضعين⁸:

فالمشهور مده مدا مشبعا، وجعل المط على الألف لمن نقله.
وفائدة⁹ المط تنبيهها على أن اللام أصلها السكون، ولا عبرة بحركتها؛ لأنها عارضة، وأما حكم من أبدل حرفا محركا من الهمزة نحو: (موجلا)¹⁰ و(يواخذ)¹¹ و(ليلا)¹²؛ فإن كان اللفظ موافقا للخط كالأمثلة المذكورة فإنها تشكل كسائر الحروف، وإن كان لفظها يخالف خطها فلا

¹ النور 59.

² لم أقف عليه.

³ الزمر 66 والفجر 25.

⁴ الصافات 68 وغيرها.

⁵ مختصر التبيين لهجاء التنزيل (2/381).

⁶ النحل 112.

⁷ أ: في الماضي.

⁸ يونس 51 و91.

⁹ س: فائدة.

¹⁰ آل عمران 145.

¹¹ النحل 61 وغيرها.

¹² البقرة 149 وغيرها.

تشكل نحو: (من السماء آية)¹ (الملأ أفتوني)² (يشاء إلى)³، وكذلك المسهل بين بين نحو: (نبأ إبراهيم)⁴ و(جاء أمة)⁵، وبهذا حدثنا شيخنا سيدي محمد الصغير عن شيخه سيدي محمد بن مجبر.

وقد جمعته في ثلاثة أبيات من الرجز فقلت⁶:

فنقط ما أبدل لا ما سهلا فأشكله صاح حيثما تأصلا

إن كان لفظه كمثّل الخط فاكتف في مسهل بالنقط

فذا عن ابن مجبر نقله محمد الصغير حصل قوله

وأما الياء المكسورة نحو: (يحي الله)⁷؛ فاعلم أن المختار عند من لقيناه من الأشيخ الوقص في كل ياء محركة بحركة أصلية نحو: (العلي)⁸ و(إلي)⁹ و(الأمي)¹⁰، ولا فرق بين المضمومة والمكسورة والمفتوحة ما لم تتحرك بحركة عارضة نحو: (ابني آدم)¹¹، و(ثلاثي الليل)¹²، فليس فيها إلا العفص كالياء المسكنة والمهموزة، وبهذا حدثنا شيخنا سيدي محمد الصغير رحمه الله، وقد جمعت ذلك تسهيلا للناشئ فقلت¹³:

الوقص في الياء إذا تحركت أصلا بإطلاق كذا إن قلبت

وغير ذا معفوفة إذا أتت ترى على المشهور حصل ما ثبت

¹ الشعراء 3.

² يوسف 43.

³ البقرة 141 وغيرها.

⁴ الشعراء 69.

⁵ المؤمنون 44.

⁶ بعدها في س زيادة: [والله الموفق للصواب].

⁷ البقرة 72.

⁸ البقرة 254 وغيرها.

⁹ الأنعام 13 وغيرها.

¹⁰ الأعراف 156 و158.

¹¹ المائدة 29.

¹² المزمل 18.

¹³ س: [والله الموفق للصواب].

عن الصغير النبيل الحبر المستغاني إمام العصر
والوقص تعريق إلى الشمال والعقص عكسه بلا إشكال

وأما القهار في يوسف¹:

فالعَمَل على حذفه، فقد نص عليه أبو داود، وهو من منسيات الخراز رحمه الله، وكان
بعض شيوخنا يحدثنا بإصلاح كلام الخراز في ذلك بقوله:

وفوقها القهار معها وقعا.....

وقال بعضهم فيه أيضا:

وابن نجاح يحذف القهار في يوسف جاءت به الآثار

وأما أبواه في النساء²:

فالعَمَل على حذفه، ومثله: (أبواه مومنين)³.

وأما واللائي⁴:

عند من سهله، فالحكم فيه أن تجعل نقطة التسهيل تحت الياء، والدارة على الياء
دلالة على أن الهمزة المسهلة فيها طرف من السكون، وهذا هو المشهور، ويجوز فيه وجه آخر، وهو
الاستغناء [بالدارة] عن النقطة، وفي ذلك قيل⁵:

وباب واللائي بنقط أسفلا ودارة من فوقه إن سهلا

وإن تشأ تركت تلك النقطة فدارة تكفي فحقق ضبطه

وأما: (هاروت وماروت)⁶ و(كاذبة) الواقعة⁷ و(قارون)⁸ و(تكذبان)¹ و(كاتب كله)²
و(أرحام) الأنعام³ والأنفال⁴ و(ريحان) الواقعة⁵ و(بصاحيم)⁶ و(صاحبكم)⁷ و(المرجان)⁸،
فالمشهور الذي جرى به العمل إثبات ألفاتها.

¹ آية 39.

² آية: 11.

³ الكهف 79.

⁴ الطلاق 4 وغيرها.

⁵ س: [فيه].

⁶ البقرة 101.

⁷ آية 2.

⁸ العنكبوت 39 وغيرها.

وأما طائفت الأعراف⁹:

فالمشهور حذفه لاختيار أبي داود ذلك، إشارة لمن قرأه: (طيف) بغير ألف¹⁰، وكذلك: (زاكية)¹¹ له أيضا¹².

وأما ننجي الموضعين¹³:

فكل الرسام اتفقوا على حذف نونه الثانية، وفي كيفية إلحاقها وجهان: أحدهما: أن تلحق ضرسا، وتنقط بشق القلم في الألواح، كما تقدم في النبيئين. والثاني: أن ترسم معرقة على السطر مفصولة [عن] الجرة من غير نقط، والأول هو المشهور.

وأما لننظر¹⁴ وننصر¹⁵:

ففيهما خلاف، والمشهور إثبات النون فيهما، [وإنما لم يذكرهما الشيخ الخراز لشذوذ حذف النون فيهما]¹⁶.

وأما نحو: كفو¹⁷ وأولئك¹⁸ وجئكم¹ ودعاؤكم²:

¹ الرحمن 14 وغيرها.

² كيفما وقع في البقرة 281 وغيرها.

³ آية 144 و145.

⁴ آية 76.

⁵ آية 92.

⁶ الأعراف 184.

⁷ النجم 2 وغيرها.

⁸ الرحمن 20.

⁹ الأعراف 201.

¹⁰ قرأها كذلك البصريان، وابن كثير والكسائي. النشر في القراءات العشر لابن الجزري (2/ 275).

¹¹ الكهف 73.

¹² وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر وروح. النشر في القراءات العشر لابن الجزري (2/ 313).

¹³ يوسف 110 والأنبياء 87.

¹⁴ يونس 14.

¹⁵ غافر 51، وهي في الآية بلام قبل النون الأولى.

¹⁶ زيادة من س.

¹⁷ الإخلاص 4.

¹⁸ البقرة 4 وغيرها.

فالحكم في وضع الهمزة فيها أن تفصل بالصورة من ذلك، من غير أن يظهر فيها بياض.

وأما ولو أنما في الأرض³:

فإنه من منسيات الخراز، والحكم فيه الاتصال، وفيه قال بعضهم:

ولو أنما في الأرض قال الداني متصلا في المصحف العثماني⁴

وأما أن ماله أخلده⁵:

فبالانفصال قولاً واحداً، والفرق بينهما أن مدخول هذه اسم ظاهر الإعراب، ومدخول

الأولى اسم مبني موصول.

وأما عالم الغيب في سبأ⁶:

فإنه محذوف للجميع؛ يعني أبا داود والداني والمنصف والشاطبي⁷.

وأما عالم الغيب في غير سورة سبأ⁸:

فإنه محذوف لغير الداني، والداني يثبته لكونه على وزن فاعل، والمشهور الحذف لكثرة

قائليه، [(وأما عالم غيب) بسورة فاطر⁹، فإنه ثابت الألف للجميع فيما أعلمه.

وأما مدهامتان¹⁰:

فقد ذكر صاحب التنزيل الحذف والإثبات في ألفيه، والمشهور حذفهما، وبذلك جرى

العمل عند أشياخنا].

وأما لأوضعوا¹¹:

فالراجح فيه لأبي داود عدم زيادة الألف، والراجح فيه لأبي عمرو زيادة الألف، والذي

جرى به العمل طريقة أبي داود رحمه الله.

¹ آل عمران 48 وغيرها

² الفرقان 77.

³ لقمان 26.

⁴ بعدها في س زيادة: [وقال الغير: ولو أنما في الأرض قال الداني متصلا في سورة لقمان].

⁵ الهمزة 3.

⁶ آية 3.

⁷ س: [رحمة الله عليهم وعلى جميع إخوانهم العارفين بحق التلاوة والقراءة]

⁸ كالأنعام 73 وغيرها.

⁹ آية 38.

¹⁰ الرحمن 63.

¹¹ التوبة 47.

وأما اشمأزت¹:

فالمختار فيه لأبي داود إثبات الصورة، وعند الداني [المختار] فيه عدم الصورة، والعمل على الأول.

وأما اطمأننتم²:

فالمختار فيه للشيخين إثبات الصورة.

وأما امتلأت³:

فالمختار فيه عدم الصورة لأبي عمرو الداني، وبذلك جرى العمل عند من لقيناه من الأشياخ؛ لما يؤدي من تصويره شبه اجتماع صورتين؛ لأن اللام بمثابة الألف في الشكل.

وأما بنيان مرصوص⁴:

فقد سألت عنه شيخنا سيدي محمد الصغير رحمه الله فأجاب⁵ بحذفه قائلا: الخراز رحمه الله أطلق في حذف ذلك لأبي داود بقوله:
فعل المراودة والبنيان.....

لأن الألف واللام فيه للاستغراق، وكذا الشارح تلميذ الخراز عمم حذف ألفه، حيث وقع، ولا سبيل لإثباته إلا على طريقة الداني؛ لكونه على وزن فعلان.

وأما ألم الله⁶ وألم أحسب⁷:

فالصلة فوق الألف اعتبار للميم الملفوظ بها؛ [وكذلك جرة النقل فوق الألف للميم الملفوظ بها]؛ لأن الضبط مبني على الوصل، وصورة ذلك: ألم الله وألم أحسب الناس، حسبما ذكره [الشيخ] التنسي، وهل تضبط أو لا تضبط؟، في ذلك خلاف، لكن الذي اختاره بعض المتأخرين ضبطها كسائر الحروف، ونزول المط على ما يمد فيها، وقد قال بعض الأشياخ في ذلك:
والنقط عن عثمان في الفواتح كسائر الحروف أمرواض

¹ الزمر 42.

² النساء 102.

³ ق 30.

⁴ الصف 4.

⁵ بعدها في س زيادة: [فأجابني أجابه الله بدخول الجنة].

⁶ آل عمران 1.

⁷ العنكبوت 1.

وعدد ما يمد فيها سبعة أحرف جمعها بعض أشيائنا في كلام ضمنه معنى يجب التفطن إليه: (سلم نقصك)؛ لكن أسقط من هذا الكلام حرف العين، والمختار مده لقول الشاطبي رحمه الله:

..... وفي عين الوجهان والطول فضلا¹

وقول صاحب الدرر اللوامع:

ومد للساكن في الفواتح ومد عين عند كل راجح²

وهذا ما أمكنني في الوقت باختصار، فتم والحمد لله، والصلاة على النبي المختار، والرضا عن آله وصحابه الأخيار، وسلم تسليما، والحمد لله رب العالمين.

¹ حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع (ص: 15)، رقم البيت: 177.

² ص: 21، رقم البيت: 83.

الخاتمة:

خلصت في هذا البحث إلى ما يلي:

-أن المغاربة لهم باع كبير في علوم القرآن.

-أن الشيخ التملي من المبرزين في علم القراءات والرسم، وله مؤلفات فيهما تنبي عن كبير

اهتمامه وشديد تعلقه بهما.

-أن هذا الكتاب أجوبة في الرسم من الكتب المفيدة، خصوصا وأن صاحبه ضمنه ما

جرى به العمل آنذاك في القرن الحادي عشر.

أما التوصيات: فتتجلى في دعوة الباحثين للاعتكاف على مؤلفات الغرب الإسلامي في علوم

القرآن خاصة، وخصوصا منها النوازل القرائية، كالأجوبة والفتاوى وغيرها.

وختاما أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل نافعا، وصلى الله وسلم عل سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

- ✓ الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1409 - 1989.
- ✓ الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، العباس السملالي (ت1378هـ)، راجعه عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية الرباط، الطبعة الثالثة: 1993م.
- ✓ الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر: 2002 م.
- ✓ أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف، محمد بن أحمد بن أبي القاسم الجزولي الحمدي، تحقيق: عبد الحفيظ قطاش، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 2004م.
- ✓ تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع، للعلامة الفهامة الشيخ السملالي الكرامي الشنقيطي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، مكتبة التوبة، الطبعة الأولى: 2001.
- ✓ التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، محمد بن الطيب القادري (ت1187هـ)، تحقيق: د. هاشم العلوي القاسمي، دار الافاق الجديدة بيروت، الطبعة الأولى: 1983م.
- ✓ تنبيه العطشان على مورد الظمان في الرسم القرآني، لأبي علي حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي المتوفى سنة 899 هـ، من أول المخطوط إلى باب "حذف الياء في القرآن الكريم"، دراسة وتحقيق: إعداد الطالب: محمد سالم حرشة، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم / ترهونة، قسم اللغة العربية - الدراسات العليا - شعبة الدراسات الإسلامية، بحث مقدّم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الإجازة العالمية "الماجستير" في الدراسات القرآنية.
- ✓ جميلة أرباب المراسد في شرح عقيلة أتراب القصائد، تأليف: برهان الدين الجعبري (ت732هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد إلياس محمد أنور، برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، ورقة للدراسات والنشر، الطبعة الأولى: 2017م.
- ✓ حرز الأمان وجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي (المتوفى: 590هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، الطبعة الرابعة: 1426 هـ- 2005 م.
- ✓ الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، محمد حجي، مطبعة فضالة سنة 1978م.

- ✓ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت: 1111هـ)، دار صادر - بيروت.
- ✓ خلال جزولة، محمد المختار السوسي (المتوفى: 1383هـ)، تطوان المغرب.
- ✓ الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، للمقرئ الحافظ أبي بكر عبد الغني المشتهر باللبيب، دراسة وتحقيق: د. عبد العلي آيت زعبول، إصدارات: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة الأولى: 2011م.
- ✓ الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع، للإمام المقرئ أبي الحسن علي بن محمد الرباطي التازي (ت: 730هـ)، اعتنى بنشره: د. توفيق العبقري، مكتبة الزيتونة مراكش.
- ✓ دليل الحيران على مورد الظمان، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (المتوفى: 1349هـ)، دار الحديث- القاهرة.
- ✓ روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس، شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت: 1041هـ)، المحقق: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية الرباط، الطبعة الأولى: 1983.
- ✓ سُلالة العصر في محاسن أهل العصر، لعلي بن أحمد المدني الحسيني (ت: 1120هـ)، تحقيق: د. محمود خلف البادي، دار كنان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2009م.
- ✓ سوس العالمية، محمد المختار بن علي بن أحمد الإلغي السوسي (المتوفى: 1383هـ)، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية: 1984م.
- ✓ صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، محمد بن الحاج الإفرائي (كان حيا 1155هـ)، تقديم وتحقيق: د. عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى: 2004.
- ✓ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي (المتوفى: 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ✓ طبقات الحضيكي، لمحمد بن أحمد الحضيكي (ت: 1189هـ)، تقديم وتحقيق: أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، الطبعة الأولى: 2006م.
- ✓ غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابن الجزري، (المتوفى: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.
- ✓ فتح المتعال في مدح المعال، شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت: 1041هـ)، تحقيق: د. علي عبد الوهاب والأستاذ عبد المنعم فرج درويش، دار القاضي عياض للتراث القاهرة، الطبعة الأولى: 1997م.

- ✓ فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، الدكتور عبد الله المرباط الترغي، منشورات جامعة عبد الملك السعدي، الطبعة الأولى: 1999م.
- ✓ فهرسة أبي عبد الله محمد بن سعيد المرغتي (ت 1089هـ) المسماة العوائد المزرية بالموائد، تقديم وتحقيق الأستاذ محمد العربي اشرفي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، الطبعة الأولى: 2007.
- ✓ قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، للدكتور عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة: 2003م.
- ✓ كشف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، إنجاز عمر عمور، تقديم: أحمد شوقي بنين.
- ✓ مختصر التبئين لهجاء التنزيل، أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (المتوفى: 496هـ)، مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، عام النشر: 1423 هـ - 2002 م.
- ✓ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ✓ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.
- ✓ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: 1417 هـ - 1997 م.
- ✓ الممنوع في رسم مصاحف الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- ✓ منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن للإمام المقرئ محمد بن محمد الشريشي الخراز (ت 718هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري.
- ✓ نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، محمد بن الطيب القادري (ت 1187هـ)، تحقيق: د. محمد حجي ود. أحمد التوفيق، طبعة 1977م.
- ✓ النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابن الجزري، (المتوفى : 833 هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.
- ✓ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت: 1041هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت - لبنان، طبعة 1997.
- ✓ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، لمحمد أمين بن فضل الله المحبي (ت 1111هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه سنة 1969م.